ويكون معه في شؤونه كلها بالموافقة • وكان يقول من تقرب من
استاذه بالخدم تقرب الى الله قلبه بواسطة الكرم • وكان يقول
من آثر استاذه على نفسه كشف الله تعالى له عن حضرة قدسه ومن نزه
حضرة استاذه عن النقايص منحه الله بالخصايص ومن احتجب عن استاذه
طرفة عين اوبقه الله مواثق البين وما بين المريد وبين مشاهدة
استاذه الا ان يجعل مراده بدلا عن مراده ومن لم ينهه استاذه
عن نقايصه لم يفرح بحضرة خصايصه ومن لم يستحلي مقارعة
الاستاذ لم يجل ابدا عروس الوداد فتبا لمريد جمح بطبعه عن الدليل
لقد ضل سوآ السبيل ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور •
وكان رضي الله عنه يقول سبقت كلمة الله التي لا تتبدل وسنته
التي لا تتحول لا ينفخ روح علمه في مخصوص الا انقسم الخلق له بين
ملكي ساجد وشيطاني حاسد فاحرص على ان تكون لامثال النعم
العلمية محتاجا خاضعا لتسلم او تعلم او ترحم واياك ان تكون لهم
مبغضا او حاسدا فتسلب او ترجم او ترجم • وكان يقول قلب
العارف حضرة الله وحواسه ابوابها فمن تقرب الى حواس العارف
بالقرب الملايمة فتحت له ابواب الحضرة • وكان رضي الله عنه يقول
من ملك اخلاقه عبد خلاقه ومن ملكته اخلاقه احتجب عن خلاقه
وكان يقول العادة ما فيه حظ النفوس والعبادة ما كان محضا
للملك القدوس من شرب وصيام ونيام وقيام واكل طعام فكله عند
العارف عبادة • وكان رضي الله عنه يقول من ملكته عاداته فسدت
عليه عباداته • ومن رفعت عنه العوايد فهو عارف او مراد او مشاهد
وكان يقول من ذكرته بلسان الواحد المختار فقد اخلصه بخالصة
ذكرى الدار • وكان يقول لمن قال عند ظهور برائته من الريب وما

اوتي

ابرئ نفسي قال الملك ايتوني به استخلصه لنفسي وكان يقول
انفع الاقلام ما قبل قبضه الابهام • وكان يقول انظروا الى
المرآة تجردت عن جميع الصور واشهدت كل ذي صورة ما يراه من صورته
وما لا يرى هكذا الرجل المجرد عن علايق جميع العوالم وجهة الناطق
مرآة الحقايق ما قابلها ذو صورة الا راى وجه حقيقته فمن راى
خيرا فليحمد الله ومن راى غير ذلك فلا يلومن الا نفسه • وكان يقول
العلقة التي حول حبة القلب هي الحية المطوقة حول العرش من الملكوتي
والحية المطوقة بعين الحياة من الجبروتي والحية المطوقة بقاف من
الملكي • وكان رضي الله عنه يقول البطن الاوسط من الدماغ
المسمى بالقوة هو الذي فوقه تفشي حوبر امثل الجبان • وكان يقول قال
روح علي وانا كالنايم لما اكل من عهدنا اليه فنسي ابن كان من تقربه
فلا ينسى • قلت يا مولاي في حوصلة الروح الامين فصوب لي رتي
عندي ما الهمني كما اشهدني واوجدني وله الفضل والمنة • وكان
يقول خطر بفهمي وانا كالنايم ما صورته يا علي ما الطاير الذي
الزمناه عنق كل انسان • قلت يا مولاي ناطقه فقيل لي فما حوصلة
هذا الطاير • قلت يا مولاي قوة النطق الفعالة بالة اللسان
عبارة وبلواحق الاعضا كتابة واشارة فقيل له يا علي فما لقطه
هذا الطاير من ساحات الحس والخيال والادراك والقلب والفواد
تحصل في حوصلته ثم يسري الى الاته ثم يترشح منها بالعبارة والكتابة
والاشارة فاذا رجعت التراكيب الدنيوية الى بسايطها الاخروية
صارت الحوصلة كتابا منشورا يرى فيه كل طاير ما لقط فرحم الله من
تكلم بخير او سكت • وكان يقول فضل العقول في ترك الفضول
وهي كلما فضل عن الكفاية وهي محسوس ومعقول وكل مقصود غير